

كانت المرأة السعودية تواجه العديد من التحديات والقيود في ممارسة الرياضة، ولكن في السنوات الأخيرة، شهدت المملكة تغيرات كبيرة في هذا الجانب. تم إصدار عدة قرارات وإصلاحات تهدف إلى تمكين المرأة السعودية وتشجيعها على ممارسة الرياضة بحرية وبمساواة مع الرجال وتهدف الرؤية إلى إزالة العقبات التي تمنع المرأة السعودية من ممارسة الرياضة، وتوفير البيئة المناسبة والفرص المتساوية للمشاركة في الأنشطة الرياضية المختلفة. تسعى النساء سواء كن مبتدئات في ممارسة الرياضة أو سيدات محترفات في أداء تمارين اللياقة البدنية، إلى الاستمتاع بأسلوب حياة صحي ونشط، ويعزى هذا الإقبال الكبير إلى عوامل عديدة؛ منها زيادة الوعي بفوائد تبني نمط حياة صحية، وارتفاع فرص المشاركة في الأنشطة الرياضية المختلفة، إضافة إلى وجود العديد من الشخصيات المؤثرة والملهمة في هذا المجال ولمواكبة تطلعات برنامج «جودة الحياة - أحد مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠»، يعمل الاتحاد السعودي للرياضة للجميع باستمرار على رفع نسبة المشاركة الرياضية الأسبوعية إلى ٤٠ في المائة بحلول عام ٢٠٣٠، من خلال توفير بيئة رياضية أكثر شمولاً وتشجيع مزيد من الفتيات والنساء على ممارسة الرياضة. (جريدة الشرق الأوسط، ٢٠٢٤، الرياض) أكدت الباحثة (د. لمياء الديوان، أن أتساع البرنامج الأولمبي النسوي خير دليل على ذلك فقد دخلت الكثير من الألعاب مثل الماراثون إلى الألعاب الأولمبية وأن نتائج بعض النساء أفضل من الرجال وقد تكون هذه الحالات فردية إلا إن هذا التطور لا يمكن إن نعتبره مجرد صدفة. المشكلة ان الرياضة النسوية تشكل جزء فاعلا لواقع الحركة الرياضية في أي مجتمع وذكر (الفرماوي، ٦٣٥، ووضحت) (الهنداوي وآخرون، وذكر(شافعي، 2018) ان استحداث طريقة لعمل النموذج الأساسي لبعض الملابس الرياضية للفتيات وتحديد نواحي القصور الموجودة ببعض الملابس الرياضية المنتشرة بالسوق المحلي ومدى تطابقها لمواصفات الراحة عند الاستخدام وتوافقها مع مواصفات الجودة الخاصة بالضبط والراحة، من خلال دراسة وتحليل لثلاث عينات من الملابس الرياضية (جاكيت وبنطلون) الموجودة بالسوق المحلي والخاصة بالفتيات (تم الحصول عليها من السوق المحلي ومن العينات المستوردة من الخارج من الملابس الرياضية) وتم دراسة العيوب الخاصة بها والتي ظهرت بعد عملية التلبس والضبط لمجموعة من الفتيات، وقامت الباحثة باستحداث طريقة لرسم نموذج الجاكيت والبنطلون مع تجنب تلك العيوب التي أظهرتها عملية الضبط وأكدتها الدراسة الميدانية واستطلاع الرأي لبعض المحلات وكذلك المستهلكين، ثم عمل العينات الخاصة بالنموذج (محل الدراسة) لتحكيمها من قبل السادة المحكمين، والتي أسفرت عن وجود بعض التعديلات والملاحظات على النموذج المقترح، ومن ثم قامت الباحثة بإجراء تلك التعديلات وتحكيمها مرة أخرى، وذلك للوصول إلى النموذج المقترح وكذلك الوصول إلى أفضل ضبط ممكن يتناسب مع جسم الفتاة في مرحلة المراهقة، وقد جاءت نتائج البحث محققة لأهدافه من خلال البحث في مواصفات الملابس الرياضية المناسبة للمرأة السعودية، يمكنك العثور على الملابس التي توفر راحة وحرية الحركة اللازمة أثناء ممارسة النشاطات الرياضية وتصميم الملابس واختيار المواد المناسبة يمكن أن يؤثر بشكل كبير على أداءك الرياضي ومستوى الراحة العامة وفي المجتمعات مثل المملكة العربية السعودية، يمكن أن تكون هناك متطلبات وقيود محددة للملابس الرياضية، مثل الاحتشام والحجاب و البحث في المواصفات المناسبة يمكن أن يساعدك في اختيار الملابس التي تتوافق مع الثقافة والقيم الاجتماعية المحلية وتلبي احتياجاتك الشخصية وبعض الرياضات تتطلب ملابس خاصة للحماية والسلامة، مثل الملابس المقاومة للحرارة أو الملابس التي توفر الحماية من الإصابات البحث المناسب يمكن أن يساعدك في التعرف على المواصفات الأمثل للملابس التي تحميك وتحافظ على سلامتك أثناء ممارسة الرياضة والمظهر الجيد والشعور بالثقة قد يكونان أموراً مهمة للمرأة أثناء ممارسة الرياضة و البحث في المواصفات المناسبة يمكن أن يساعدك في اختيار الملابس التي تعكس أسلوبك الشخصي وتزيد من ثقتك بالنفس أثناء التمرين وان صناعة الملابس الرياضية تحظى باهتمام من قبل المتخصصين وأصبحت هناك وحدات إنتاجية متكاملة متخصصة في إنتاج الملابس الرياضية وذلك للأقبال علي اقتناء تلك الملابس، مما أدى الي تطوير تلك النوعيات وإدخال التحسينات المستمرة عليها فلقد اكتسبت الملابس الرياضية في الربع الأخير من هذا القرن أهمية كبيرة مع ازدياد الوعي الإعلامي والثقافي بأهمية الرياضة البدنية، وبهذا أصبحت ملابس التدريب الرياضي ليست قاصرة على استخدامها في ممارسة الرياضة داخل صالات الملاعب فقط بل اتسعت مجالات استخدامها لتغطي مجالات أخرى فأصبحت من أهم أنواع الملابس وتعد الأزياء والحرف والزخارف المرتبطة بها من أنواع التراث التي تحتاج الى رعاية تنقله من مرحلة الجمود الى الحركة والانطلاق ليصبح عينا وصفة للمجتمع الذي نشأ فيه وهو يحتاج الى تضافر الجهود لكي يتسم بالاستدامة ويتطور الى الافضل ومصممي الأزياء ، يعودون بتاريخ المجموعة التصميمية إلى عصور عتيقة نسبيا ومنذ ذلك الحين وحتى الآن يقوم التمييز بين زيّ وآخر، أو بين عصر وعصر . وذكر (الفائز ، ٢٠١٦) ان التراث

يشكل أثرًا وتاريخًا ينبثق من الماضي البعيد المبني على المعتقدات الإنسانية تبعًا لمراحل نمو المجتمع ، لذا فالاهتمام بقضية الزخارف التراثية يشكل أهمية خاصة من ناحية التأكيد على القيمة الحضارية والفنية التي تنعكس على الشعوب و المجتمعات ويمكن فهم التاريخ الإنساني من خلال إدراك العلاقة بين الإنسان والمكان ورصد العوامل المؤثرة في تغيير مسارات الشعوب وقيمتها الثقافية والعمل على الحفاظ عليها لتحقيق التواصل والاتصال الثقافي وتوثيق الهوية السعودية ونفتخر بتراثنا الحضاري بكافة أشكاله ومختلف دروبه ونبرزه بشكل واضح ونحترمه ونحافظ عليه وفي نفس الوقت نستمر ببناء صرحها الحاضر مقتبس من ماضيها إلى حياة أفضل غير مفرطة بتراثها ويحمل النسيج الاجتماعي و الحضاري للمجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية في الريف والصحراء بين ثناياه تراثًا بالغ الثراء من المعارف والقدرات التنظيمية والخبرات الإنتاجية في مختلف المجالات والذي يمثل إمكانية فعالة لإشباع بعض الحاجات المعيشية الأساسية للفرد ألا وهو تراث الزخارف اليدوية لذلك الموروث التراثي الذي ينشأ استجابة للفهم التلقائي للكثير من المبادئ العملية والقدرة على الإبداع والتوفيق بين متطلبات الحياة والإمكانيات البيئية المتاحة وتعد الزخارف من أهم الحرف اليدوية التقليدية التي ارتبط منذ نشأتها بالبيئة الصحراوية وجاءت نتيجة تكيفها مع ظروف في البيئة البدوية وانسجامها مع واقع حياة الصحراء ووصف ان المنسوج بالأيدي البدوية السعودية بأنه من الحرف والمهن الرائعة في إنتاج الأزياء ويعد التصميم الزخرفي وطيد الصلة بالحياة التي نعيشها اذ يشارك في تحويل الأنشطة الإنسانية في صياغات ورؤى تحمل منتجات فنية زخرفية تعكس القيم الجمالية والإبداعية لتراث الزخارف الشعبية محققًا الجانب الجمالي و الوظيفي في ان واحد وغالبًا ما يتدخل التصميم الزخرفي ليعطي الزي هوية المتميزة المحلية والقومية فقد اهتمت النساء بصفة عامة بالطابع الزخرفي في ملابسها باستخدام الغرز والأساليب الفنية، وغالبًا اتخذت من أسلوب التطريز اليدوي وسيلة هامة لزخرفة معظم ملابسها لإعطائها بعد جمالي و تأثيرات وملامس سطحية للخامة باعتبار ان التطريز عنصر أساسيًا له أهميته ومكانته في زخرفة الملابس التي تشكل المظهر الخارجي للمرأة تعبر عن ذاتها وتظهرها بشكل خاص فالزخرفة ليست مجرد وسيلة ولكن ينطوي على معنى مغزى ثقافي واجتماعي لأنه يمثل المقياس الحقيقي لدى تطور الثقافي والفني الذي تمتلكه اي أمه واي شعب.